

10

موجة تلثم أخرى وتموت
وجبال ودهور
وكهوف ملّت الصمت وأقمار من الطين تدور
وأنا أكتب فوق الماء ما قلتُ وقالتُ عشتروت
لا تُهدى آه من حبي ، وقل شيئاً به أؤمن ، شيئاً لا يموت
لا توفّر جسدي ، أيامه معدودة ، فلتُشعل النيران فيه
فغداً فوق ذراع امرأة أخرى وفي أحضان أخرى تشتهيه
إنني أصبو الى ذاتك ، ما هذي الدموع ؟
قبلة أخرى ، فنعري ونجوع
حاملين الشمس من تيهٍ لتيه
صنم من ذهب أنت وفي أعماقه مخبئٌ كاهن صحراء النجوم
مال نحوي وارتوى من شفتي ، فانطفأت في يده إحدى الشموع
جسدي أصبح ورده
عارياً في النور وحده

11

مدن الله على الأرض بنيناها ، بنينا كعبة عبر البحار
وتعبّدنا بمحراب النهار